اصول الخمير الحمر

(من القرن الاول حتى القرن الخامس عشر الميلادي)

م. د. حسين عبد الكاظم عودة

المديرية العامة لتربية البصرة / مركز البحوث والدراسات التربوية

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث اصول الخمير الحمر الذين يمثلون السكان الاصليين في دولة كمبوديا الواقعة في جنوب شرق آسيا. أصبحت فونان دولة تابعة لمملكة تشينلا بعد أن استمر حكمها من القرن الثاني حتى القرن السادس، وذلك بسبب تدهور طرق التجارة بين الصين والهند وانهيار النشاط التجاري بين الصين والبحر المتوسط. حكمت مملكة تشينلا كمبوديا من القرن السادس حتى القرن التاسع الميلادي. قُسم الخمير الحمر كمبوديا إلى عدد من الإمارات في القرن السادس، والسابع، والثامن التي اخذت تتصارع بعضها مع بعض من اجل السيطرة والنفوذ. ازدهرت الامبراطورية الانكورية في شمال غرب كمبوديا مدة ٦٠٠ عام، من اوائل القرن التاسع حتى القرن الخامس عشر الميلادي، لكن في الوقت نفسه مرت الامبراطورية الانكورية بمراحل متعددة من الضعف والتدهور.

الكلمات الافتتاحية: الخمير الحمر ، مملكة فونان ، انكور ، الامبراطورية الانكورية ، جايافارمان السابع.

The Origin of the Khmer Rouge
(From the 1st C A. D. to the 15th C A.D)

Dr. Hussein Abd Al Kadhum Oda
General Directorate of Education in Basra
Centre of Educational Researches and Studies

Abstract:

The present research deals with the origin of the Khmer Rouge who represent the aborigines in Cambodia located in the south-east of Asia. Funan became a country belonging to Kingdom of Chenla after ruling from the 2nd C. to the 6th C because of the deterioration of the trade routes with China and India and the collapse of the trade activity between China and The Mediterranean Sea. Chenla Kingdom ruled Cambodia from the 6th C. till the 9th C A.D. The Khmer Rouge divided Cambodia into states during the 6th, 7th, and 8th Cs which in turn started to fight each other for the purpose of authority and dominance. The Angkor empire flourished in the northern west of Cambodia for 600 years, from the early 9th century till the 15th century C A.D. But in the meantime, the Angkor empire passed several stages of deterioration and flourishing.

Key words: Khmer Rouge , Funan Kingdom , Angkor , Angkor Empire , Jayavarman VII.

المقدمة

تأتي أهمية هذا البحث كونه يتناول مفصلاً مهماً من مفاصل التاريخ الكمبودي القديم المتمثل بأصول الخمير الحمر المتمركزين في دولة كمبوديا الواقعة في جنوب شرق آسيا التي تشمل المحور الاساس لمعرفة نشأة الخمير الحمر في كمبوديا، فضلاً عن لما لهذه الدولة من اهمية كبيرة من الناحيتين الاقتصادية والسياسية والثقافية. ومن ثم فأن دراسة اصول الخمير الحمر (من القرن الاول حتى القرن الخامس عشر الميلادي) يوفر خلفية كبيرة لفهم المحددات الكامنة وراء السلوك السياسي والعسكري لمملكة فونان وتشينلا، ومن ثم ظهور الإمبراطورية الانكورية. ان الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو عرض وتحليل تاريخ اصول الخمير الحمر وما وصلت اليه مملكة فونان وتشينلا والامبراطورية الانكورية من ازدهار وتطور من خلال ابراز بعض التفاصيل الدقيقة لها. وفهم دوافع الملوك الانكوريين بالتمسك بالإمبراطورية والاحتفاظ بها من الاخطار الخارجية الذي تسبب ذلك في ضعفها عدة مرات.

جغرافية كمبوديا

تقع كمبوديا[١] في الجزء الجنوبي الأوسط من شبه جزيرة الهند الصينية وتبلغ مساحتها ١٨١ ألف كيلومتر مربع[٢]. وخلال المدة ألانكوريه امتدت كمبوديا بين جنوب الصين الى بحر أندامان *(Andaman)* الذي يقع جنوب شرقي خليج البنغال [٣]. تحدها تايلاند من الغرب والشمال الغربي، ومن الشمال الشرقي من لاوس، ومن الشرق إلى الجنوب الشرقي من فيتنام، ومن الجنوب الغربي من خليج تايلاند[٤]. لديها مناخ استوائي دافئ طوال العام، مع ستة أشهر من الموسم الجاف، وتهب عليها الرياح الموسمية، والأمطار الشديدة. كمبوديا عبارة عن وعاء كبير ضحل مع ارتفاع الحواف بشكل حاد إلى الشمال والشرق والجنوب في البرية، تحيط بها الجبال والهضاب. هذه الأدغال هي موطن لمجموعة متنوعة من الطيور والحيوانات، بما في ذلك النمور والقطط البرية، والجاموس البري، والقرود، والفيلة ووحيد القرن، وأنواع مختلفة من الثعابين بما في ذلك الكوبرا، والتماسيح. وقد اخذت أعدادهم في الانخفاض بثبات بسبب قطع الأشجار والصيد والتعدي على المستوطنات البشرية في الغرب والجنوب الشرقي من الحوض المركزي الكبير لـــ كمبوديا. تمتد الأراضي المسطحة عبر تايلاند وفيتنام، وتشكل "بوابات" تمتد من خلالها في جميع أنحاء المملكة. وقد غزت الجيوش الغازية[٥] الحوض المركزي باستمرار[٦].

كانت نظرة الخمير[٧] *(Khmers)* الى الحضارة الهندية التي تركز على أنكور *(Angkor)* بالقرب من البحيرة الكبرى (تونلي ساب)[٨] *(Tonlé Sap)* في شمال غرب كمبوديا، التي ازدهرت من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر كمصدر لثقافتها الوطنية[٩]. إن أنكور كان مصدر للخميرية القومية خلال (المدة الاستعمارية). وإن أهمية البوذية[١٠] في حياة الخمير تتبع في المقام الأول من مدة ما بعد أنكور[١١]. لعب النسيج الثقافي للبوذية الروحانية الشعبية دوراً مركزياً في النظام السياسي والأخلاقي في تشكيل الهوية

العرقية والوطنية للخمير، وفي تغذية المواطنة بين القرويين الكمبوديين[١٢]. اذ نسجت جوهريا مخطط السرد الثقافي للخمير لما يقرب من ألفي عام على عدد من الممالك والإمبراطوريات المتعاقبة، وتصور للأوامر الاجتماعية وتشرح المعرفة والخبرات التي يعيش فيها الخمير "كمظاهر لنظام كوني"[١٣].

اصل التسمية

ان اسم كمبوديا الاسم الإنكليزي للبلاد، والمأخوذ من الفرنسية. في حين أن كلمة كمبوتشيا *(Kampuchea)* ترجع للغة الخمير. تشتق كمبوتشيا في لغة الخمير من المملكة القديمة كمبوجا *(Kampoja)* (كمبوجاديسا) *(Kambugadessa)* التي تعني (بأرض أحفاد كامبو سفايامبوفا *(Kambu Svayambova)* وهو اسم سنسكريتي قديم للكمبوجاس، وهي من أوائل القبائل في شمال الهند، التي تحمل اسم مؤسسها كامبو سفايامبوفا[١٤]. وان الخمير والمالاي والفيتناميين[١٥] ترجع اصولهم الى الهند. وقد استخدم اسم الخمير أولاً في القرن العاشر[١٦]. كانت كمبوديا المعروفة مدة من الزمن باسم كمبوتشيا، موقعًا لإمبراطورية الخمير[١٧]. لذا يشير مصطلح "الخمير" بوجه عام إلى المجموعة الأثنية المسيطرة في كمبوديا[١٨].

اللغة

تُعد لغة الخمير اللغة الرسمية للكمبوديين، وواحدة من اللغات الرئيسة لعائلة الخمير– مون *(Khmer–Mon)* وأن لغة الخمير ترجع الى مجموعة اللغة الأسترونيزية *(Austronesian)* المنتشرة في جنوب شرق آسيا، وتحدثها جميع الناس تقريبًا في كمبوديا، بما في ذلك شام الملايو. وتاريخيا تحدث عدد قليل من الناس في كمبوديا اللغات الفيتنامية والصينية[١٩]. إن اللغة التي استخدمها سكان القرى في حياتهم الدينية بقيت إلى حد كبير من دون تغيير في عصر ما قبل الهند إلى العصور الاستعمارية[٢٠]. ومع ذلك تأثرت كمبوديا ببعض اللغات، لا سيما من السنسكريتية والبالية والتايلاندية والفيتنامية، كما استعارت ايضاً من اللغة الصينية، والبرتغالية، والماليزية، والفرنسية[٢١]. كانت كمبوديا متجانسة عرقياً كونها أكثر من ٩٠% من الخمير. إن اغلبية الخمير الحمر كانوا يعملون في زراعة الأرز[٢٢] والخدمة المدنية. والاقليات الموجودة في كمبوديا يشملون شام[٢٣] *(Cham)* الذين يعرفون بـــ (الخمير الإسلامية) *(Islamic Khmer)*، خمير لويو[٢٤] *(Khmer Loeu)* (خمير المرتفعات التي تشمل شان *(Shan)* وكولا *(Kula)*)، وخمير كروم[٢٥] *(Khmer Krom)*، والفيتناميين، والصينيين التي تُعد أكبر أقلية عرقية، وعادة ما تعمل مقرضين وفي التجارة[٢٦].

الدين

تُعد الديانة البوذية من أبرز الديانات المنتشرة في كمبوديا، وكان هناك عبادة "اللّينام" أو "القضيب الحجري". هذا المزيج من العبادة كان منتشراً على نطاق واسع بين الطوائف الكمبودية المرتبطة به، وهذه العبادة تجسد الروابط بين "أرواح الأجداد والتربة التي استخدمت للزراعة". كانت التجارة بين الهند والصين مكثفة، وكان أحد العناصر الرئيسة لهذه تجارة المواد الدينية البوذية[٢٧]. فقد أكدت الممارسات الدينية المحلية على اخلاص الاله سيفا[٢٨] *(Siva)*، وفيشنو[٢٩] *(Vishnu)*، وغوتما بوذا[٣٠] *(Gautma Buddha)* وكذلك للآلهة الهندوسية البسيطة، ونتيجة لذلك تركزت السياسة الدينية على القرى بشكل عام[٣١]. إن الشعب الكمبودي ملتزم بشكل رئيس بفرع بوذية ثيرافادا[٣٢] *(Theravada Buddhism)* التي لا تؤمن بأي اله وتعلو ثقافة هندوسية سابقة تلعب دوراً مهماً في التقاليد الثقافية والسياسية[٣٣].

كان أكبر تغيير يؤثر في كمبوديا في القرن الثالث عشر هو تحويل معظم أهلها إلى نموذج بوذية ثيرافادا من خلال فرض إرادة رجل واحد على السكان. وقد عد بعضهم من الكتاب أن تحول كمبوديا إلى بوذية ثيرافادا أدى إلى الاضطرابات التي أثرت في جنوب شرق آسيا بعد غزوات المغول في الصين، في حين عدها آخرون دليلاً على التأثير المتنامي للشعب التايلانديين الذين كانوا يتبعون بوذية ثيرافادا. إن المبشرين المتجولين في سيام (تايلاند)، وبورما، وسيلان (سريلانكا) لعبوا دوراً مهماً في هذه العملية. وأن الحجاج الكمبوديين زاروا سيلان للتعرف على بوذية ثيرافادا والحصول على أوراق اعتماد رجال الدين[٣٤]. كان النظام السياسي في جنوب شرق آسيا بشكل عام وكمبوديا بشكل خاص يعتقدون بأن الملوك يقارنون بالآلهة وممالكهم إلى الكون أو السماوات، كانت هذه التمثيلات الكونية للقوة الملكية هي السمة الأكثر ملاءمة وملحوظة للثقافة السياسية في كمبوديا[٣٥]. يمكن القول إن الدين له الاثر الاكبر في كمبوديا، لأنه يساعد على جذب المجتمع والحفاظ عليه، والذي من خلالهِ تطويع المجتمع الكمبودي لخدمة النظام السياسي القائم والدفاع عنه.

لقد شُكل المجتمع الكمبودي التقليدي أساسا من ثلاث فئات: الفلاحين، والمسؤولين، والملوك. وأن عدداً قليلاً من الخمير أصبحوا تجاراً. إن سكان المناطق الحضرية بعيدا عن البلاط الملكي والمسؤولين كانوا يتألفون من غير الخمير اي من الصينيين بشكل عام. يعود هذا المجتمع الى عهد أنكور[٣٦] *(Angkor)* عندما انتجت الثروة الوطنية من الأرض وجمعها المسئولون الذين قاموا بتوجيهها إلى البلاط الملكي والأجهزة الدينية، اذ استخدمت بشكل كبير لبناء المعابد ودعم السكان المتخصصين الملحقين بها. وبقي جزء من الثروة التي جمعها المسؤولون في أيديهم لدعمهم بدلاً عن الراتب، لكن كان قبول ذلك على أنه الطريقة التي يعمل بها النظام بشكل طبيعي. وكان لكل من هذه الطبقات وظيفة يعتقد أنها ضرورية لرفاهية المجتمع، وكان فيها دور الملك شبه ديني[٣٧].

البدايات الاولى للخمير في كمبوديا

إن كمبوديا لديها تاريخ عريق. وهي دولة صغيرة في جنوب شرق آسيا. ومنذ أكثر من ألف عام كانت مملكة قوية على البر الرئيس لجنوب شرق آسيا عاصمتها أنكور[٣٨]. كان الخمير أكبر مجموعة عرقية في كمبوديا الحديثة. وقد تراجع عددهم خلال النصف الأخير من الألفية الأولى من خلال مواجهة عدد أكبر من الغزاة السياميين (التايلنديين) والفيتناميين[٣٩]. يبدو ان كمبوديا كانت محط اطماع الدول المجاورة لها، لذا كانت الغزوات مستمرة ضدها.

لا يوجد دليل على ان ألاصل الذي جاء منه السكان الاوائل الى كمبوديا، سواء كانوا من ماليزيا أم إندونيسيا أو فيتنام أو الصين أو بعض المناطق الأخرى، اذ كانت هناك هجرات من وإليها. فقد انتقلت شعوب أخرى إلى كمبوديا منذ آلاف السنين ولم تعرف أصولها بالضبط. ومنذ ١٣٠٠٠ قبل الميلاد بدأ سكان كمبوديا في المشاركة في التطورات الثقافية التي تحدث حولهم في جنوب شرق آسيا. فقد بدأ الكمبوديون بكتابة أساطير وحكايات شعبية عن أسلافهم. وأن الأسلاف المباشرين للخمير اليوم يرجعون إلى كمبوديا منذ حوالي عام ٢٠٠ قبل الميلاد. أن شعب الخمير في كمبوديا يُميزون أنفسهم عن شعب فونان *(Funan)* والشام[٤٠] الذين يعيشون حول منطقة الدلتا، لكونهم يعدون الشعب الاصلي لكمبوديا[٤١]. ان كمبوديا تقع جغرافيا وتاريخيا في المنطقة الواقعة بين اثنين من الثقافات القديمة في الهند والصين، لذا اطلق على هذه المنطقة باسم "الهند الصينية" التي تشمل (كمبوديا ولاوس وفيتنام)، وقد تأثرت كمبوديا باللغة والدين والعادات والتقاليد من كلا الجانبين[٤٢].

إن من اولى الشعوب التي ظهرت في كمبوديا شعب الخمير– مون الذي استقر بعض الوقت في المنطقة الواقعة بين بورما وبحر الصين الجنوبي قبل الألفية الثالثة قبل الميلاد، بعد الهجرة من الشمال[٤٣]. وقد انتشر على نطاق واسع في جنوب شرق آسيا، وكذلك في بعض الجزر وأجزاء من الهند، وفيتنام. وقد تأثر شعب الخمير– مون باللغة الصينية بشكل كبير. إن السكان في كمبوديا عبارة عن خليط من المجتمعات القادمة من الصين والهند وجزيرة جنوب شرق آسيا[٤٤]. بعدهم جاءت قبائل الخمير لويو الذين كانوا من أبناء الخمير الأصليين الذين شكلوا إمارات صغيرة تُحكم من الزعماء المحليين[٤٥]. يمكن القول إن الهدف من هجرة القبائل، ان كمبوديا كانت تتمتع بمقومات اقتصادية واسعة خاصة زراعة الارز، لذا كانت هدف هذه القبائل للاستيطان فيها واستغلالها. ولم يكن هناك دولة كمبودية موحدة إلا بعد تأسيس أنكور في بداية القرن التاسع الميلادي[٤٦].إن النظام في كمبوديا يقوم على توفير الشرعية للحكم المطلق، وتسلسل هرمي سياسي صارم، ونظام تقليدي[٤٧].

بحلول بداية القرن الأول الميلادي كان السكان في كمبوديا قد حققوا مستوى عال من الحضارة، لتأثرها بالثقافة الهند[٤٨]، اذ تبنت كمبوديا عناصر مشابهة من الثقافة الهندية، لكن بالرغم من التراكمات الثقيلة للسمات الثقافية الهندية، إلا أنها تختلف في كل التفاصيل تقريبًا[٤٩]. وخلال القرن الرابع الميلادي

توسعت عملية الهندنة *(Indian)* اي (تحويل العديد من الكمبوديين الى الثقافة الهندية) التي تأثرت بموجات من التجار والحجاج، لتكريم الآله الهندوسي سيفا[٥٠]. اذ تم استيعاب عناصر من الثقافة الهندية في الشعب الكمبودي في عملية استمرت لأكثر من ألف عام. اذ إن كمبوديا وجنوب الهند، وكذلك ما يعرف بـــ البنغال، قد تقاسموا الثقافة الآسيوية التي شددت على الدور الذي تلعبه الآلهة فمثلاً: أن المسافر الهندي الذي يعبر الى كمبوديا سوف (يعترف) بها كطوائف هندية تُكرّم الإله سيفا أو أحد رفاقه. وبالمثل فإن الكمبودي عندما يزور الهند سيشهد بعض طوائفه الخاصة في تلك التي كرمت الإله الهندي. ولم تكن طقوس مثل هذه مقتصرة على آسيا، بل توجد في مناطق اخرى من العالم[٥١].

مملكة فونان

من القرن الثاني حتى القرن السادس كانت هناك مملكة فونان الممتدة خلال الاعوام (١٥٠-٥٥٠م). وهي مملكة خميرية نشأت من مزيج الدم الكمبودي والهندي. فقد وجدت فونان كواحدة من أوائل الدول الهندية في ممالك الخمير[٥٢]. وقد أسس فونانيز *(Funanese)* بحلول عام ١٠٠ م مملكة فونان التي حكمت جزءاً كبيراً من جنوب كمبوديا، وربطها مع الطرق البحرية[٥٣]. وقد حرصوا على العمل في البحر والتجارة مع الهند والصين وإرسال الجزية إلى الأباطرة الصينيين التي كانت تحت نفوذهم[٥٤]. إن مملكة فونان تتألف من عدد من الإمارات، أو مشيخات من دون مركز سياسي. وأن الفونانيز هم على رأس اتحاد كونفدرالي من الولايات على طول ساحل خليج سيام *(Siam)* على غرار ساحل أوو ايو *(Oc Eo)*[٥٥]. وقد وقعت معظم مناطق جنوب كمبوديا تحت تأثير عائلة فونان وهي اول مملكة دخلت في التاريخ الكمبودي بعد إن أصبحت دولة رئيسة موحدة وأن مركزها السياسي ذو نفوذ واسع. وفي عصر فونان ازدهرت البوذية أيضاً في كمبوديا[٥٦]. وكانت هوابينهيان *(Hoabinhian)* من اقدم الثقافات المعروفة في كمبوديا منذ ١٣٠٠٠-٤٠٠٠ قبل الميلاد، وقد سميت على اسم الموقع في شمال فيتنام. توجد هذه الثقافة في معظم أنحاء جنوب شرق آسيا، ومن الغرب إلى بورما، ومن الشمال إلى جنوب الصين وتايوان. وتتميز هذه الثقافة بأن شعبها يعتمد على الصيد بحثاً عن الطعام[٥٧]. يمكن القول أن سكان كمبوديا يحتفظون بالعديد من الروابط مع جيرانهم الذين استمدوا منهم الكثير من التقدم الثقافي.

كانت التأثيرات الثقافية والدينية والأساطير والفكر السياسي الهندي مؤثراً في تشكيل مجتمعات مثل فونان[٥٨]. إذ وصل التجار الهنود إلى المنطقة منذ القرن الأول الميلادي، وأصبح فونان مرتبطًا بنظام تجاري يمتد إلى أماكن بعيدة مثل بلاد فارس وأوروبا إلى الغرب والصين الى الشمال. كذلك اعتمدت فونان اللغة السنسكريتية[٥٩]. وعند حلول نهاية القرن السادس عندما كان الطريق البحري بأكمله رائداً بين الهند والصين عبر مضيق ملقا، أصبح هذا الطريق المفضل باقتصاد فانون القائم أساسا على التجارة الموجهة نحو البحر[٦٠]. فقد استمرت الأنشطة التجارية التي يهيمن عليها الصينيون الذين استخدموا طرق حفظ السجلات

الأساسية لأنشطتهم التجارية. إن نمو الصين قاد التجار إلى التفكير الجاد في الأرقام التي تؤدي إلى تعلم كمبوديا أسلوب الحساب الصيني باستخدام الألواح الخشبية[٦١]. يمكن القول إن مملكة فونان تُعد من الممالك النشطة في مجال التجارة بشكل عام ما ساعدها على قيام مملكة قادرة على الحفاظ على نفسها من الاخطار الخارجية.

بعد ضعف مملكة فونان وتراجعها، ادى ذلك الى تنازلها عن السلطة، وبدأت فونان في الانحدار، وانقسام المملكة الى ممالك صغيرة على طول نهر ميكونغ *(Mekong)*[٦٢]. تسببت هذه الصراعات بفونان لتصبح "فريسة سهلة" لجيرانها المعادين (سيام (تايلاند) وفيتنام). أصبحت فونان تابعة لمملكة تشينلا *(Chenla)* بسبب تدهور طرق التجارة بين الصين والهند وانهيار النشاط التجاري بين الصين والبحر المتوسط المرتبطة بانهيار الإمبراطورية الرومانية، وتراجع العديد من الممالك والإمارات الصغير[٦٣]. وخلال ذلك الوقت أصبحت مملكة موجهة نحو الزراعة. بالرغم من اختفاء هذه الممالك، بقيت الثقافة والزراعة الهندية "مفتاح" مكونات المجتمع الكمبودي على مر العصور[٦٤]. ولم تعد فونان تملك الثروة التي ميزتها قبل عدة قرون. ان تلاشيها التدريجي يشير إلى أنه لم يتم تدميرها في حملة عسكرية، وإنما بسبب انتشار مرض (الملاريا) التي اصابت شعبها، وهو المرض الذي كان مسؤولاً عن نهاية فونان[٦٥]. ونتيجة لذلك تلاشت دول التجارة الساحلية في كمبوديا مثل فونان (وغيرها من المناطق المماثلة في أماكن أخرى في جنوب شرق آسيا). وتستند ثروة هذه الممالك الجديدة التي جاءت بعد مملكة فونان في المقام الأول على الزراعة وبشكل خاص الارز ومن تعبئة القوى العاملة[٦٦]. يبدو إن الوباء الذي أصاب مملكة فونان كان له التأثير الاساس في انهيارها، لأن المملكة في تلك المدة لا تمتلك المقومات التي تساعدها على التخلص من الوباء القاتل الذي حصد ارواح العديد من الكمبوديين، فضلاً عن ذلك ان عدم الاستقرار الداخلي أدى الى ضعفها في نهاية الامر.

مملكة تشينلا

صعدت دولة أخرى أكثر قوة تسمى تشينلا أو تشنلا *(Zhenla)* في الشمال من منطقة تشامباساك *(Champassak)* التي تعرف اليوم بـــ جنوب لاوس[٦٧]. وكانت منطقة تشينلا المنطقة الوسطى من كمبوديا على طول نهر ميكونغ[٦٨]، وهي امتداداً لفونان، فقد حكمت تشينلا كمبوديا من القرن السادس حتى القرن التاسع الميلادي. قُسمت كمبوديا إلى عدد من الإمارات في القرن السادس، والسابع، والثامن[٦٩]. التي اخذت تتصارع بعضها مع بعض من أجل السيطرة والنفوذ، وأن واحدة منها استطاعت السيطرة على مملكة فونان. وكانت أولوية تشينلا خلال الاعوام (٥٥٠-٨٠٢م) جغرافية اي السيطرة على اراضي واسعة تضمها الى مملكتها، وتعكس التحول عن التجارة البحرية الدولية نحو التركيز على زراعة الأرز. وخلال أواخر القرن السادس ركز (الغزاة) من منطقة ميكونغ الوسطى طموحاتهم في شمال كمبوديا، مما يشير إلى أن أهمية

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

زراعة الأرز أصبحت أكثر وضوحًا[٧٠]. يمكن القول إن ثروة هذه الممالك الجديدة تنبع في المقام الأول من زراعة الأرز التي تتطلب عمالة أكثر وأرض أقل من زراعة الأرز الجاف في القرون السابقة.

خلال أواخر القرن السابع أخذت بعض الممالك المالاوية الواقعة إلى الجنوب (شبه جزيرة الملايو وسومطرة) تسيطر على المكان السابق في فونان وتطالب بسيادة المنطقة[٧١]. وان سنوات ما قبل أنكور كانت حقبة مظلمة لشعب الخمير. فقد غزا الجاويون *(Javanese)* كمبوديا خلال القرن الثامن ووضعها بيد الملوك الخمير[٧٢]. وفي نهاية القرن الثامن ظهر أمير خميري في هذه المنطقة وسيطر على الأراضي الكمبودية وقام بتوحيدها. إن مملكة تشينلا تنقسم إلى قسمين في هذه المرحلة ارض تشينلا في الشمال و ماء تشينلا في الجنوب. إن هذا التقسيم بقي ساري المفعول حتى القرن التاسع اي في عام ٨٣٨[٧٣].

عهد الامبراطورية الانكورية من القرن التاسع حتى القرن الخامس عشر الميلادي

ازدهرت الامبراطورية الانكورية *(Angkorean)* في شمال غرب كمبوديا لمدة ٦٠٠ عام، من اوائل القرن التاسع وحتى القرن الخامس عشر الميلادي[٧٤]. كانت هذه المدة من القوة السياسية والاستقرار الملحوظ في كافة ارجاء الامبراطورية، فضلاً عن ذلك كانت أنكور قوة كبيرة، قادرة على إخضاع الشعوب في الشرق والغرب والشمال. ونتيجة لذلك سمي هذا العصر بـــ "عصر أنكور"[٧٥]، فقد كانت انكور معروفة بالمعابد المقدسة، وكانت هذه المعابد تبنى لإظهار قوتهم لأعدائهم، وقد بنيت على شرف الاله الهندوسي سيفا أو فيشنو *(Vishnu)*، فقد كانت هذه المعابد مرتبطة بـــ (القدرة الإلهية)، وقد احتل الملوك فيها مكانة ما بين الآلهة والبشر، وكانت قوتهم مؤشرا على ألوهيتهم[٧٦]. نستنتج من ذلك أن الامبراطورية الانكورية استخدمت المعابد من اجل جذب المجتمع والسيطرة عليه، فضلاً عن كونها مركزاً دينياً يساعد على جني الاموال التي تدعم الامبراطورية من خلال الهدايا والتبرعات والنذور.

امتدت إمبراطورية أنكور عبر جنوب شرق آسيا من تايلاند إلى فيتنام، وذلك بالاتجاه غربا إلى بحر الصين الجنوبي وتشمل فيتنام الجنوبية الى شمال دلتا نهر ميكونغ وجنوب لاوس، ومن الجهة الشرقية للصين التي تشمل تايلاند وأجزاء من بورما، إلى الجنوب الشرقي وصولا إلى برزخ كرا *(Kra)* الذي يربط تايلاند وماليزيا[٧٧]. وقد وصلت شبكاتها التجارية الى الصين. وكانت عاصمتها أنكور (جوهرة) تاج الإمبراطورية في القرن الثاني عشر التي كانت موطنًا لسكان يبلغ عددهم مليونًا. وتضم مجمعًا يمتد على مساحة سبعين ميل مربع فيه أكثر من مائة معبد هندوسي. كانت هناك شبكة واسعة من السدود والقنوات التي استولت على المياه المتدفقة من التلال المجاورة، ما مكن الخمير من الاستمتاع بمزيد من حصاد الأرز في كل موسم نمو. كانت هذه الرؤية والتخطيط هي التي ساعدت في الحفاظ على الإمبراطورية[٧٨]. بنى ملك الخمير سوريافارمان الثاني[٧٩] *(Suryavarman II)* الذي (حكم ١١١٣ –١١٥٠) أبراج أنغكور وات في القرن

الثاني عشر. ان هذه الابراج تجسد العقدين الأساسيين لكمبوديا عندما كانت مملكة الخمير أقوى مملكة في جنوب شرق آسيا، وترمز ايضاً إلى مجد الشعب الخميري الكمبودي "العظيم"[٨٠].

لقد كانت كمبوديا مملكة غنية وقوية، فقد شهدت صعود (أعظم) مملكة في جنوب شرق آسيا في كمبوديا. أصبحت موحدة واكتسبت أراضي واسعة من الامبراطوريات المجاورة. ويؤكد المؤرخون أن أنكور اكتسبت سلطتها من خلال الابتكارات المثيرة والواسعة الانتشار في تكنولوجيا زراعة الأرز[٨١].

إن امبراطورية الخمير خلال الاعوام (٨٠٢ –١٤٣١م) تقع في الجزء الشمالي الغربي من كمبوديا التي كانت تعرف باسم دولة أنكور (الاسم مشتق من الكلمة السنسكريتية الناغارا *(Nagara)* أي "المدينة") التي نشأت في القرن التاسع، كانت مأهولة بالسكان الناطقين باللغة الخميرية لعدة مئات من السنين[٨٢]. وقد شملت الكثير من البر الرئيس فى جنوب شرق اسيا وكانت شريكا تجاريا لكل من الصين والهند بسبب موقعها على طريق التجارة البحرية بين البلدين[٨٣]. وقد سيطرت هذه الإمبراطورية مدة محددة على معظم ما يعرف بـــ جنوب لاوس، وشرق تايلاند، وكمبوديا، وجنوب فيتنام بالقرب من أنكور[٨٤]. في بداية القرن التاسع استولى الملك جيافارمان الثاني[٨٥] *(Jayavarman II)* على العرش خلال الاعوام (٨٠٢–٨٥٠). فقد اسس جيافارمان الثاني دولة خمير موحدة جديدة. وحدد موقع عاصمته بالقرب من الشاطئ الشمالي الغربي من تونلي ساب. كذلك أسس جيافارمان الثاني نظام الإيمان الذي يرتبط به ملوك الخمير بالآلهة. لقد أصبحت أنكور وات[٨٦] *(Angkor Wat)* أكبر مجمع ديني في العالم. وكانت الثروة المستخدمة في بناء المعبد تأتي من الضرائب والغزو الأجنبي[٨٧]. يبدو ان امتداد امبراطورية الخمير ساعدها على زيادة ثرواتها، بسبب ما تتمتع به المناطق التي سيطرت عليها بالموارد الاقتصادية.

في أواخر القرن التاسع بنى خليفته إندرافارمان الاول[٨٨] *(Indravarman I)* نظام ري صناعي واسع النطاق يضمن رخاء المملكة الاقتصادي على أساس الأرز الرطب[٨٩]. في القرن العاشر اي في عام ٩٨٢م استولى الفيتناميون على إندرابورا[٩٠] *(Indrapura)*، وقامت الحرب ضد مملكة الخمير[٩١]. بعدها استولى الملك سوريافارمان الثاني على العرش خلال الاعوام (١١١٣–١١٥٠م)، وقد اقام علاقات دبلوماسية مع الصين، ما أدى ذلك إلى زيادة التجارة بين البلدين. وساد حكمهِ لمدة خمس عشر عاماً قبل أن يتم إسقاطه من خلال الانقلاب عليه[٩٢]. في منتصف القرن العاشر أعاد الملك راجندرافارمان الثاني[٩٣] *(Rajendravarman II)* أنكور بعد مدة من الإهمال وافتتح مؤسسات الحكومة المركزية التي من خلالها استوعب الإمارات القديمة وتنظيم اقسامها الإدارية[٩٤].

في العقد الأول من القرن الحادي عشر أودت وفاة جايافارمان الخامس (Jayavarman V) في عام ١٠٠١م بمدة مضطربة ومدمرة، لكن بحلول عام ١٠٠٣م، استلم السلطة بعده سوريافارمان الاول[٩٥] *(Suryavarman I)* الذي كان له حلفاء أقوياء بين العائلات الكهنوتية، ما أدى ذلك الى سيطرتهِ على الحكومة في أنكور. وكان يتحرك ببطء باتجاه الغرب نحو العاصمة المنقطعة جزئيا على مدى سنوات. لقد

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

انتصر سيرافورمان الاول في معركته الأخيرة. ان أحد العناصر الجديدة في صعوده إلى السلطة هو رعايته للبوذية[٩٦]. يمكن القول إن الملك سوريافارمان الاول كانت تحالفاتهِ معقدة مع حلفائهِ، لكن في نهاية الامر استطاع السيطرة وفرض نفوذهِ على جميع انحاء البلاد.

تميز حكم سوريافارمان الاول بتكثيف جوانب عديدة من الملكية، في وقت كانت فيها البيروقراطية قوية أو حتى تجاوزت سلطة الملك. قام سوريافارمان بتوسيع المنطقة الواقعة تحت سيطرة أنكوران *(Angkorean)*، واستعمار الطرف الغربي من نظام "تونلي ساب" مع المؤسسات الدينية الجديدة، وفي الاتجاه نفسه ضم مملكة بوذا ثيرافادا البوذية التي تتمحور حول لوبوري *(Lopburi)* في وسط تايلاند. كما قام بتوسيع أعمال الري في أنكور نحو خطوة توحي بأن سياساته الأخرى زادت من اعداد سكان المدينة. في ظل حكم سوريافارمان الاول أصبحت المؤسسات الدينية التي ترعاها الحكومة قنوات لإيرادات الحكومة وسخائها التي كانت مرتبطة بقوة الأسر البيروقراطية حول الملك[٩٧]. كما امتازت هذه المدة بالهندسة والفن وتنظيم الطرق والأنظمة الهيدروليكية ومجمع معبد أنغكوران التي كانت قادرة على منافسة عجائب اليونان القديمة[٩٨]. كان خليفة سوريافارمان الاول الملك أوتيايتافارمان الثاني *(Utyadityavarman II)* الذي حكم خلال الاعوام (١٠٥٠– ١٠٦٨)، وكان من محبي الاله سيفا. كان سوريافارمان الثاني أول ملك يحكم مملكة كمبودية موحدة منذ وفاة أوتياديتافارمان الثاني في عام ١٠٦٨[٩٩]

ووصلت خلال القرن الحادي عشر إمبراطورية أنكور إلى ذروتها تحت حكم سوريافارمان الثاني الذي وسع الإمبراطورية في كمبوديا لتشمل تايلاند ولاوس. واستطاع بناء علاقات دبلوماسية مع حكومة سونغ *(Song)* في الصين، وعزز التجارة، وتولى تنفيذ برنامج بناء ضخم يتضمن مجمع معبد أنغكور وات الكبير كإخلاص للإله فيشنو. وتبع عهده مدة من الاضطرابات التي ابتليت بها التوغلات العسكرية من مملكة تشامبا *(Champa)* المجاورة التي عُرفت فيما بعد بـــ (فيتنام) التي اسقطت أنكور في نهاية المطاف في عام ١١٧٧[١٠٠]. استمر عدم الاستقرار، اذ اغتيل سوريافارمان الثاني من أحد مرؤوسيه الذي أعلن أنه ملك للمملكة الكمبودية[١٠١].

بعد ذلك توج جايافارمان السابع[١٠٢] *(Jayavarman VII's)* الذي حكم خلال القرن الثاني عشر (١١٨١– ١٢٢٠) وكان أول ابن عم لسوريافارمان الثاني وابن أمير ملكي دارانيندرافارمان *(Dharanindravarman)* الذي كان ملكاً مدة وجيزة وكان بوذيًا معتنق لبوذية ماهايانا[١٠٣] *(Mahayana)*. ان المجتمع الكمبودي كان منظمًا بشكل هرمي، لأنه كان يُعتقد أن الملك كان مركزًا للمملكة الكمبودية[١٠٤]. وكان ايضاً في قمة هرم كمبوديا الذي يُعد حامي المجتمع، وفي الوقت نفسه كان يُعد خلال المدة الأنكورية بأنه هو (الله) وكان هذا الاعتقاد سائداً بين الفلاحين الكمبوديين[١٠٥].

كان المفهوم البوذي للملك الذي قدمه جيافارمان السابع مختلفاً جدًا عن مفهوم الحاكم الهندوسي. كان هذا الأخير محاربًا أفغانيًا وقائدًا لشعبه في المعارك. ان الدين والسلطة والنظام الأخلاقي قد انصهر في

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

مؤسسة الملكية في عهدهِ[١٠٦]. كان دوره الرئيس هو الدفاع عن شرف وأراضي بلاده عند الهجوم، لذا قرر بناء الجدران الدفاعية الضخمة حول مدينته أنكور[١٠٧]. في بعض الأحيان أظهر بناء نظام الري حبه لشعبه، لكنه حكم بسبب حقه في الحكم، وبسبب القوة العسكرية، وليس بسبب دعم الجماهير له. اما المفهوم البوذي كان على غرار بعض المفاهيم الكونفوشيوسية الذي قدمه جايافارمان السابع، اذ كانت مشاركة الملك في حكمه بناءً على طلب من الشعب، لأنه الوصي على سكان البلاد مع الحفاظ على مصالح الشعب. بالرغم من أن التغيير السياسي كان الجزء الأكثر رمزية من عهد جيافارمان السابع، فإن أعمال البناء التي قام بها في بايون *(Bayon)* في أنكور ثوم *(Angkor Thom)* أفضل إنجاز معماري في هذه المدة[١٠٨].

في عام ١١٧٨ ابحرت جيوش شام المسلمين في نهر ميكونغ وقتل أحد امراء الخمير. ونتيجة لذلك تخلى الخمير عن الشاميين عندما بدأ الهجوم التايلاندي ضدهم[١٠٩]. في عام ١١٩٠ قاد جايافارمان السابع جيوش أنكور لمحاربة الشام وهزيمتهم واحتلال مساحات واسعة من تشامبا. وكان عهده يدل على آخر نقطة في مملكة أنكور[١١٠]. في القرن الثاني عشر الميلادي نقل الملك جايافارمان السابع العاصمة من شمال بنوم بنه[١١١] *(Phnom Penh)* إلى لوفك[١١٢] *(Lovek)*، اذ وصلت اليها أعداد متزايدة من الأجانب والتجار والمبشرين الإسبان والبرتغاليين[١١٣]. في القرن الثالث عشر وبعد عامين من وفاته في عام ١٢١٨ تمكنت جيوش شام من حشد قواتها واستعادة العديد من أراضيها. وقد خلف جيفارمان السابع ابنه جايافارمان الثامن *(Jayavarman VIII)* الذي كان لديه بنتُ فقط، لذلك أصبح صهره إندرافارمان الثالث *(Indravarman III)* ملك انكور[١١٤]. يمكن القول ان تعرض الامبراطورية الانكورية للإخطار الداخلية والخارجية بشكل مستمر جعلها غير قادرة على مواجهة اعدائها الطامعين في الاراضي التي استولت عليها، وقد جاء الوقت ليسترد هؤلاء هذه الاراضي.

يُعد معبد أنكور وات أكبر معابد التدين في العالم. وكانت كمبوديا الإمبراطورية الخميرية التي تهيمن على معظم البر الرئيس في جنوب شرق آسيا خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر، لكن ذلك لم يستمر طويلاً، فقد استطاعت كلاً من سيام (تايلاند) وفيتنام بوصفهما جيراناً اقوياء لكمبوديا على تراجعها واضعافها[١١٥].

وقد جاء التهديد الرئيس للبلاد منذ العصور الوسطى اي في القرن الخامس الميلادي من فيتنام المجاورة. فإن التاريخ السياسي لفيتنام مستمد من أجزاء من جنوب الصين، اذ جاء الشعب الفيتنامي إلى الجنوب بينما وسع الشعب الصيني (الهاني) سيطرته تدريجيا على ما أصبح جمهورية الصين الشعبية. في الوقت الذي تأسست فيه أنكور، كان الفيتناميون يعيشون في مجتمع زراعي مزدهر في هانوي، ثم توسعوا تدريجيا نحو الجنوب وهذا ما أدى إلى صراعهم مع الشام الكمبوديين الذين هُزمُوا في معارك عدة. في القرن الثالث عشر اي بحلول عام ١٢١٣ كانت تشامبا تحت سيطرة فيتنام على الرغم من أنها استعادت استقلالها في القرن الرابع عشر عام ١٣٢٦[١١٦].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

خلال القرن الثالث عشر تحول عدد كبير من أبناء الخمير إلى بوذية ثيرافادا[١١٧]، إذ إن وصول الديانة الجديدة الى الامبراطورية الانكورية المتمثلة بـــ بوذية ثيرافادا كان عبر بورما، وكان هذا الدين "ديمقراطياً"، اذ لا يوجد به وراثة الكهنوتية، وكان له تأثير كبير في الناس[١١٨].يمكن القول ان الغزوات التايلاندية والفيتنامية لعبت دورًا رئيساً في منطقة أنكور، فقد حدث تغيير ثقافي كبير في المجتمعات الريفية الكمبودية من خلال جلب بوذية ثيرافادا. فضلاً عن ذلك بدأ عدد من الدول النائية بالانفصال عن انكور، ما ادى الى تراجعها بشكل مستمر. لقد ضعفت أنكور مالياً بسبب عملية بناء المعبد التي استنزف طاقة البلاد[١١٩].

لقد تخلل الامبراطورية الانكورية بعض الضعف والتدهور في عدد من القرون، فقد كانت هناك حروب مدمرة بين السياميون (التايلانديين) والخمير في منتصف القرن الثالث عشر[١٢٠] وبالتحديد في عام ١٢٩٧ فقام السياميين بتدمير مدينةُ انكور فأخرجوا العديد من سكانها كعبيد. وقد دمرت بعض قنوات الري لضمان عدم ظهور المدينة مرة أخرى كتهديد لهم[١٢١]. مع تكبد خسائر كبيرة في الأرواح وتدمير الممتلكات في المناطق النائية من الامبراطورية الانكورية[١٢٢]، كانت هذه هي الطريقة التقليدية لتدمير مدينة بعد الاستيلاء عليها[١٢٣]. أصبحت الغزوات السيامية (التايلندية) (مزعجة) بشكل متزايد، كما أن نظام الري الهيدروليكي الذي كان يدعم ازدهار الخمير الاقتصادي اصبح في حالة سيئة[١٢٤].

في القرن الرابع عشر تمتعت الامبراطورية الانكورية ببعض القوة فقد تمكنت قواتها من صد الجيوش السيامية الغازية. وهذا يشير إلى أن بعض القادة الإقليميين الذين كانوا اسمياً مسؤولين في التاج الملكي قادرين على حل الازمات وإلحاق الهزيمة بالقوات السيامية، وخاصة انهم كانوا ماهرين في حرب العصابات[١٢٥]. وكان هناك العديد من التغييرات المهمة خلال القرن الرابع عشر اهمها تراجع أهمية الطبقة الكهنوتية البراهمة[١٢٦] *(Brahmanic)* التي ارتبطت بشكل فعال بملكية الأراضي، ومراقبة العبيد، والممارسات الدينية، والتعليم، والعرش، وكان ذلك نتيجة تأثير السياميين في الحياة الكمبودية بشكل كبير جداً[١٢٧]. كما أن البوذية اصبحت محور الصراع الداخلي الطويل المدى، اذ تؤكد على التوتر بين الحكم الذاتي والانتماء الكمبودي، وكان المجتمع البوذي الكمبودي يسعى الى ان يصبح أكثر المجتمعات السائدة دينياً وسياسياً، كوسيلة لحماية مصالحهِ الخاصة[١٢٨].

مارس الملوك الأنكوريين السلطة على نطاق واسع، لكن بحلول القرن الخامس عشر كانت الإمبراطورية تابعة الى سيام (تايلاند) من الغرب، والفيتناميين إلى الشمال الشرقي[١٢٩]، لقد حدث الغزو التايلندي لكمبوديا عام ١٤٣١[١٣٠]. وقد أصبح موقع أنكور أكثر صعوبة في الدفاع ضد (الغزاة) التايلنديين[١٣١]، لذا تم التخلي عن أنكور شمال تونلي ساب، وانتقلت السلطة الكمبودية إلى الجنوب، وبذلك تحول المركز السياسي والاقتصادي لأنكور فأسست عاصمة جديدة في محيط بنوم بنه[١٣٢]. ان التوغلات التايلاندية تسببت في تراجع إمبراطورية الخمير، خاصة بعد الاستيلاء على العاصمة بنوم بنه في عام

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول السنة ٢٠٢٠

١٤٣٤. وقد أصبحت هذه التوغلات ساترا تايلانديًا[١٣٣]. في الوقت نفسه كان هناك خطر آخر متمثلاً بالفيتناميين الذين كانوا يتجهون ببطء إلى الجنوب أسفل ساحل أنام *(Annam)*. وبمرور الوقت سيطر الجيران (سيام وفيتنام) على كمبوديا في نهاية القرن الثامن عشر[١٣٤].

وبعيدًا عن التايلانديين والفيتناميين الغزاة والموقع المميز للتجارة النهرية. اخذت المؤسسات الأنكورية مثل بناء المعبد والنقوش وأعمال الري تتلاشى مع اتساع التجارة في البحر[١٣٥]. ولكن بالرغم من ذلك وخلال القرن الخامس عشر احتل السياميون أجزاءً كبيرة من الإمبراطورية الانكورية، واستخدموا الخمير كعبيد، فضلاً عن تخريب نظام الري. أن التوغلات السيامية المستمرة قد اضعفت أنكور سياسياً. كان النظام الأنكوري في حالة تراجع منذ عدة قرون. ففي عام ١٤٣١ انهارت الامبراطورية الانكورية فجأة عندما كانت بيد الملك السيامي (التايلندي) باراماراجا الثاني *(Paramaraja II)* من خلال سيطرة الخمير عليها، فقد أسس الخمير سيادتهم الخاصة. وفي العام نفسه أحرق السياميين مدينة انكور. أن البلاد سقطت في (دوامة هابطة) وتحولت بسلاسة من إمبراطورية (جبارة) إلى دولة تابعة[١٣٦].

نتيجة لاحتلال انكور حارب الكمبوديون بشراسة ضد السياميين المحتلين. لكن عندما وضع الملك السيامي باراماراجا الثاني ابنه إندراباث *(Indra Path)* على عرش الخمير في العام نفسه الذي احتلت فيه مدينة انكور، قام الخمير باغتيال إندراباث. في عام ١٤٣٢ نقل ملك الخمير الجديد بونهي يات *(Ponhea Yat)* (١٤٠٥–١٤٦٠) عاصمته أولاً إلى سري سانثور *(Srei Santhor)* ثم إلى بنوم بنه وهو موقع افضل لحماية المدينة من "الغزاة"، لان سري سانثور تتميز بصعوبة تضاريسها في حالة اغارة القوات السيامية عليها، فضلاً عن الاستفادة من العلاقات التجارية المزدهرة مع الصين. قبل أكثر من ٦٠٠ عام قام الملك الخميري جيافارمان الثاني بنقل عاصمته في الاتجاه المعاكس هربا من الضغط المعادي لـــ تشامبا[١٣٧].

لقد عُزلت أنكور وتغيرت الأولويات الاقتصادية، اذ فسح الاقتصاد الزراعي المجال للتركيز على الثروة الناتجة عن التجارة البحرية بنقل مركز حكومة الخمير جنوبًا إلى المنطقة المحيطة بـــ بنوم بنه بالقرب من ملتقى نهر ميكونغ وتونلي ساب[١٣٨]. كان الاستيلاء على مدينة أنكور وطرد سيامي *(Siamese)* منها في عام ١٤٣٢ نقطة تحول رئيسة في تاريخ كمبوديا. فقد كان الهجوم مفاجئاً وغير متوقع. كانت هناك ٢١ مهمة من أنكور إلى الصين بين ١٣٧١ – ١٤٣٢ وهو عمر إمبراطور مينغ[١٣٩] *(Ming)*، وهذا يميل إلى الإيحاء بأن ملوك أنكور أدركوا أنهم معرضون للتهديد وكانوا حريصين على إقامة تحالف مع الصين. إن العلاقات الموثوقة كانت مطلوبة مع الصين لأسباب سياسية وعسكرية وتجارية[١٤٠].

في عام ١٤٧١ احتل الفيتناميون كل انحاء تشامبا، وكان الشعب الفيتنامي يتحرك نحو الجنوب ليجعلهم على اتصال معه، ونتيجة لذلك استمر صراع الفيتناميين مع الخمير[١٤١]. وخلال هذه المدة لم تكن كمبوديا محكومة على الإطلاق. وقد تم تعيين مسؤول سابق يدعى باين *(Baen)* في أوغندا *(Udong)* من التايلانديين، وقام بنقل قوات جيشهِ لمحاربة الفيتناميين داخل كمبوديا وفي فيتنام[١٤٢].

لقد أُطيح بالإدارة الثورية لدولة أنكور (القوات الموالية لبنوم بنه) في منتصف القرن الخامس عشر أي بعد عشرين عام من الهجوم التايلاندي الأخير على العاصمة القديمة. وبمجرد إزالة التايلانديين من مسرح أنكور، استطاع الكمبوديون إدارة المنطقة لأكثر من مائة عام. خلال هذه المدة كانت سلسلة من الملوك في السلطة في بنوم بنه. في نهاية القرن الخامس عشر نشأ الصراع بين هؤلاء الحكام الجدد، اذ جددوا علاقاتهم مع أيوديا[١٤٣] *(Ayudhya)*. ونتيجة لذلك فأن التنظيم الاجتماعي والبيروقراطية والأولويات الاقتصادية في أنكور المستندة إلى أهمية العمل القسري وأسبقية الطبقة الكهنوتية لم تعد قوية أو ذات صلة. اذ أصبحت الأشكال الجديدة للتنظيم وأنماط الاستيطان والأولويات القائمة جزئياً على التجارة الخارجية مجدية وجذابة، بسبب ضعف الطبقة الحاكمة[١٤٤].

وقد تَخلينَ عن أنكور بعد سلسلة من هجمات جيرانها والغرب، وتحول مركز ثقل كمبوديا إلى أجنحة جنوبية بالقرب من بنوم بنه. لكن أنكور بقيت في الموروث الشعبي الكمبودي، وأصبحت العديد من المعابد مرتبطة بأرواح الأجداد، وأصبح عدد قليل منها مواقع حج للبوذية. ونتيجة لذلك ضعفت قوة حقبة أنكور تدريجيا[١٤٥].

يمكن القول ان لكل من فيتنام وسيام هدفان منفصلان يتداخلان في داخل كمبوديا، الا انهما كانا يتمتعان بقوة مماثلة وسيطرة واسعة والاشراف بشكل مباشر على الخمير في كمبوديا. فقد نشأت مشكلة الهيمنة في علاقاتهم مع الخمير، وكانت المفاهيم حول الأدوار التي ينبغي على كلتا الدولتين أن تلعباها في كمبوديا ثابتة إلى حد كبير. إن (بربرية) الشعب الكمبودي وخضوع ملكهم قد عدت أمراً مفروغاً منه، وهكذا كانت النتيجة الطبيعية أن لكل دولة متفوقة نوعاً من المهمة الاساسية التي يجب القيام بها داخل كمبوديا، وهذا يعني ان تهتم الدول الكبيرة بالدول الصغيرة. فضلاً عن ذلك ومنذ سقوط تلك الإمبراطورية، تلاشت كمبوديا في أهمية إقليمية وتراجعت كمجتمع، وحُكمت من الملكية المطلقة.

الخاتمة

ان كمبوديا من الدول المهمة في جنوب شرق آسيا، وكان لها تأثير واسع في المنطقة بسبب ما تمتلكهُ من مميزات تاريخية وحضارية، فضلاً عن الاقتصادية. ان الخمير كانوا العرق الاساس المسيطر على مملكة كمبوديا بشكل خاص منذ مدة طويلة من الزمن. وكان الغرض من الدين عند الكمبوديين هو خلق مجتمعات متماسكة يساعد ذلك في السيطرة عليها من جانب السلطة المركزية الكمبودية، فضلاً عن ذلك جُعل نظام الحكم ملكي وراثي قائم على سيطرة الخمير وحدهم دون منازع. ان العادات والتقاليد والثقافة الهندية كان لها اثر كبير في المجتمع الكمبودي بشكل خاص.

ان لمملكة فونان دور اساس في صعود كمبوديا. فقد استغل حكام فونان علاقاتهم التجارية لازدهار المملكة، والاستفادة من التجار الصينيين الذين كان لهم خبرة طويلة بالتجارة، والابتعاد عن الحروب، لكن

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

ذلك لم يستمر بسبب الضعف الذي اصاب مملكة فونان من خلال انتشار وباء (الملاريا) الذي تسبب في توقف الحياة وانهيار الاقتصاد الكمبودي بشكل تدريجي. ان انهيار مملكة فونان ساعد على ظهور مملكة تشينلا التي كانت تتمتع بالقوة والنفوذ، فقد استطاعت السيطرة على جميع اراضي المملكة تقريباً.

لقد توحدت الاراضي الكمبودية بظهور الامبراطورية الانكورية التي امتدت الى اراضي واسعة في آسيا، وكان ذلك بسبب السياسة الداخلية والخارجية التي اتبعها ملوك الخمير القائمة على المنفعة المتبادلة، والقوة الاقتصادية والتجارية مع المناطق التي سيطرت عليها، فضلاً عن المؤسسات الدينية التي كان لها الاثر الاكبر بسيطرة الدولة وثرائها، بسبب البيروقراطية التي كانت تتحكم بجميع مفاصل الدولة. لكن بالرغم من القوة التي تمتعت بها الامبراطورية الانكورية فقد تخللها الضعف، بسبب الاموال التي صرفت على بناء المعابد ما ساعد ذلك على اضعاف خزينة الدولة، وظهور الدولتين الاستعماريتين المجاورة لكمبوديا والمتمثلة بـــ سيام وفيتنام.

كانت فيتنام الخطر الاول بالنسبة لكمبوديا، فقد نزحوا على شكل مجموعات بشرية كان هدفها التغيير الديموغرافي في كمبوديا، فضلاً عن استغلال مواردها الزراعية والحيوانية، والابقاء عليها من خلال تأسيس حكومات موالية للنظام الفيتنامي. اما بالنسبة لـــ سيام التي كان لها نفس الاهداف في كمبوديا فكانت الحروب مستمرة بينهما، لأن سيام تعد انكور خطراً على وجودها، لذا اصبحت كمبوديا بين "اعداء" متصارعين عليها باستمرار، لذا كان ذلك دافعاً لكمبوديا للجوء الى الصين كسند لها ضد جيرانها الاقوياء.

هوامش البحث:

١- للاطلاع على خريطة تمثل المدن الكمبودية والدول المجاورة لها، فضلاً عن الصورة الفضائية لخريطة كمبوديا ينظر ملحق رقم (١) وملحق رقم (٢).

2- *Michael Leifer, Dictionary of the Modern Politics of South-East Asia, Routledge, New York, 1995, P. 11.*

3-*John Tully, A Short History of Cambodia From Empire to Survival, First published, South Wind Production, Singapore, 2005, P. 2.*

4-*The Encyclopedia Britannica, 2019. http://www.britannica.com*

٥- ومن ابرز هذه الدول سيام (تايلاند) وفيتنام. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- John Tully, Op. Cit., P. 2.

6-*Ibid, P. 2.*

٧-**الخمير:** هو الاسم الاصلي للشعب الكمبودي وتعني كلمة الخمير باللغة الكمبودية (الفلاح). ويطلق عليهم أيضًا بالكمبوديين، أو الكمبوتشيين، وهم مجموعة إثنية لغوية تشكل معظم سكان كمبوديا. يعيش عدد أقل من الخمير أيضا في جنوب شرق سيام (تايلاند) و دلتا نهر ميكونغ في جنوب فيتنام. إن الخمير هم في الغالب من السكان الزراعيين. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-The Encyclopedia Britannica, 2019. http://www.britannica.com ؛ Philippe Taylor, Cambodge:l'invasion Vietnamienne continue, in: Kith Chamroeun and Chhum Daravudh, Vietnam and the Cambodian Tragedy, Published Research,Cambodian Perspective Review, December, 2013, P. 92.

٨- **البحيرة الكبرى (تونلي ساب):** أكبر بحيرة للمياه العذبة في جنوب شرق آسيا. وتتركز في ميكونغ شمال كمبوديا، يندفع من لاوس على سلسلة من المنحدرات. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- John Tully, Op. Cit., P. 2.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

9-*Charles F. Keyes and Others, Religion and the Modern States of East and Southeast Asia, University of Hawaii Press, Honolulu, 1994, P. 43.*

١٠- للمزيد من التفاصيل عن البوذية ينظر:

-David Chandler and Rita Smith Kipp, How to Behave Buddhism and Modernity in Colonial Cambodia 1860-1930, University of Hawai`i Press, Honolulu, 2007, PP. 4-10.

11- *Ibid, P. 43.*

12-*Alexandra Kent, Recovery of the collective spirit: The role of the revival of Buddhism in Cambodia, Published Research, Department of Social Anthropology, Goteborg University, June, 2003, P. 3.*

13-*Steven Michael DeBurger, The Khmer Rouge and the Re-Visioning of the Khmer Empire: Buddhism encounters Political Religion, Published Research, Department of Political Science, University of Hawai`i at Manoa, , 2011, P. 2.*

14-*Ian Nathaniel Lowman, The Descendants of Kambu: The Political Imagination of Angkorian Cambodiam, Thesis Presented to South and Southeast Asian Studies, University of California, Berkeley, Fall 2011, P. 161.*

١٥- ان العداوة الموجودة بين الفيتناميين والخمير ترجع في جزء منها إلى الفجوة الثقافية والدينية بينهما التي تتجلى كحرب مستمرة بين الدولتين. فقد تأثر الفيتناميون كثيراً بالصين وأخذوا الكثير من العادات الثقافية الصينية، بينما الخمير فأخذوا يتطلعون إلى الماضي الثقافي والديني في الهند. وقد وضعت هذه الكراهية القديمة بين الفيتناميين والخمير في الحكايات الشعبية الكمبودية. بالنسبة لغالبية الخمير فأن الروابط العائلية وهيكل القرية، واحترام السلطة والشيخوخة، ومراعاة المرأة، والاهتمام بالمعتقدات البوذية كانت أساساً للمجتمع الكمبودي. وان الحكايات الشعبية ساعدت في ربط هذا النسيج معا. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-Charles E. Locke, Jr., The heirs of Angkor: an analysis of Khmer Rouge viability, Thesis submitted for the degree of Master in Naval Postgraduate School, Monterey, California, June, 1995, P. 38.

16-*Kerry Jacobs, Revolution and the Accountant: The Practice and Profession of Accounting in Cambodia,College of Business and Economics, The Australian National University, Canberra-Australia 2000, P. 7.*

17-*John E. Jessup, An Encyclopedic Dictionary of Conflict and Conflict Resolution, 1945-1996, Greenwood Press, Westport, CT., 1998, PP. 103-104.*

18-*Kerry Jacobs, Op. Cit., P. 7.*

19-*David Chandler, A History of Cambodia. Edition, 3rd, Westview Press, Boulder, CO, 2000, P. 21. ؛ The Encyclopedia Britannica, 2019. http://www.britannica.com*

20- Ibid, P. 20.

21-*Madelinee E. Ehrman and Kem Sos, Contemporary Cambodian, Defense Language Institute, Department of the Army, United States of America, Washington, 1972, P. 2.*

٢٢- للمزيد من التفاصيل عن زراعة الارز في مملكة كمبوديا بشكل عام ينظر:

-Jeffrey Himel, Khmer Rouge Irrigation Development in Cambodia, Published Research, Documentation Center of Cambodia, 11 April 2007, PP. 1-12. ؛ Susan Hagood Lee, "Rice Plus" Widows and Economic Survival in Rural Cambodia, Routledge New York & London, 2006, PP. 102-103.

٢٣- **شام**: وهم أكبر أقلية مسلمة من السكان الأصليين في كمبوديا يتركزون حول منطقة الدلتا. ان سكان الشام قد نزحوا من فيتنام وهم شعب مسلم بسبب اتصالاتهم بالملايو (Malay). عمل المجتمع الشامي بالتجارة والزراعة والصيد. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-Michael Vickery, Cambodia, 1975-1982, South End Press, Boston,1984, P. 11. ؛ Charles E. Locke, Jr., Op. Cit., PP. 35-36. ؛ International Report, Minorities in Cambodia, Minority Rights Group International, International Centre for Ethnic Studies, Manchester Free Press, UK,1995, P. 10.

٢٤- **الخمير لويو**: هي قبائل تعيش في مرتفعات وسط وشمال كمبوديا في القرى المتناثرة. وبمرور الوقت جاء الشعب الفيتنامي الذي تحرك جنوبا ليحتل ما سمي بـ فيتنام الجنوبية، ويسيطر على بقية الكمبوديين الذين يعيشون هناك ويجعلهم أقلية في الأرض التي كانت ملكًا لهم في السابق. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-Charles E. Locke, Jr., Op. Cit., PP. 35-36. ؛ Justin Corfield, The History of Cambodia- The Greenwood Histories of the Modern Nations, Santa Barbara, CA California , 2009, P. 3.

٢٥- **الخمير كروم:** قبائل كمبودية عاشت في فيتنام، لكن هاجرت منها إلى منطقة دلتا نهر ميكونغ في كمبوديا. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*Charles E. Locke, Jr., Op. Cit., PP. 35-36.*

26- *Ibid, P. 35.* ؛ *Kerry Jacobs, Op. Cit., P. 7.*

27-*David Chandler, A History of Cambodia. Edition, Op. Cit., P. 20.*

٢٨- **سيفا:** احد الاله الهندوسية الرئيسة. يتم تمثيلهِ في مجموعة متنوعة من الأشكال. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- *The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com*

٢٩- **فيشنو**: احد الآلهة الهندوسية الرئيسة. يجمع فيشنو بين العديد من الشخصيات الإلهية الأبطال المحليين، خاصة من خلال الشخصيات الرمزية المصورة، لا سيما راما و كريشنا. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- *The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com*

٣٠- **غوتما بوذا:** مؤسس البوذية وهي واحدة من الأديان الرئيسة والأنظمة الفلسفية في جنوب وشرق آسيا والعالم. كان لـ بوذا العديد من الصفات فهو معلم عاش في شمال الهند في وقت ما بين القرن السادس والرابع قبل الحقبة المشتركة. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com*

31-*Lindsay French, Hierarchies of Value at Angkor Wat, Journal Ethnos Journal of Anthropology Rhode Island School of Design, Providence, RI, USA, Routledge, Taylor & Francis Ltd, Vol. 64, Issue 2, 1999, P. 173.* ؛ *David Chandler, A History of Cambodia. Edition, Op. Cit., P. 20.*

٣٢- **بوذية ثيرافادا:** وهي شكلا رئيسيا من البوذية السائدة في سري لانكا (سيلان)، ميانمار (بورما)، تايلاند، كمبوديا، ولاوس. وتلتزم بشكل أوثق بالعقائد والممارسات الأصلية التي يدرسها بوذا. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- *The Encyclopedia Britannica, 2019. http://www.britannica.com*

33- *Steven Michael DeBurger, Op. Cit., P. 5.* ؛ *Michael Leifer, Op. Cit., P. 11.*

34-*David Chandler, A History of Cambodia. Edition, Op. Cit., P. 69.*

35-*Ian Nathaniel Lowman, Op. Cit., P.2.*

٣٦- **انكور:** هي مدينة تقع شمال غرب كمبوديا على بعد ٤ أميال (٦ كم) إلى الشمال من مدينة سيمر ياب الحديثة. وهي عاصمة إمبراطورية الخمير (الكمبودية) من القرن التاسع إلى القرن الخامس عشر. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- *The Encyclopedia Britannica, 2019. http://www.britannica.com*

37-*Michael Vickery, Kampuchea Politics, Economics and Society, Frances Pinter (Publishers), Lynne Rienner Publishers, Inc., London, 1986, P. 51.*

38-*Kenton Ciymer, The United States and Cambodia 1969-2000 A troubled relationship, Routledge Curzon-Taylor Francis Group, London, 2004, P. 1.*

39-*Huping Ling and Allan Austin, Asian American History and Culture, Routledge, London, 2015, P. 97.*

٤٠- للمزيد من التفاصيل عن المسلمين الشام ينظر:

-*Ysa Osman, The Cham Rebellion Survivors´ Stories from the Villages, Documentation Center of Cambodia, Printed in Cambodia, 2006, PP. 19-30.*

41-*John S. Bowman, Columbia Chronologies of Asian History and Culture, Columbia University Press, New York, 2000, P. 415.*

42-*Lucy Keller, UNTAC in Cambodia – from Occupation, Civil War and Genocide to Peace, Koninklijke Brill N.V., The Netherlands, 2005, PP. 229-230.*

43-*John Tully, Op. Cit., P. 7.*

44- *David Chandler, A History of Cambodia. Edition, Op. Cit., P. 9.*

45- *Justin Corfield, Op. Cit., P. 2.*

46-*John Tully, Op. Cit., P. 8.*

47-*David M. Ayres, Anatomy of A Crisis Education, Development and the State in Cambodia, 1953 –1998, University of Hawai'i Press, Honolulu, 2000, P. 1.*

48-*John Tully, Op. Cit., P. 8.*

49-*Quoted in: Ben Kiernan and Others, External and Indigenous Sources of Khmer Rouge Ideology," in The Third Indochina War: Conflict between China, Vietnam and Cambodia, Genocide Studies Program, Yale University, 2006, P. 1.* الرابط الالكتروني
https://gsp.yale.edu/sites/default/files/ideology_sources_1.doc
50- *John S. Bowman, Op. Cit., P. 417.*
51- *David Chandler, A History of Cambodia. Edition, Op. Cit., PP. 11-12.*
52-*The Author is Unknown, Simulation on The Cambodia Peace Settlement, Published Research, United States Institute of Peace, April 24, 1998, P. 9.* ؛ *John Tully, Op. Cit., P. 10.* ؛ *John E. Jessup, Op. Cit., PP. 103-104.*
53-*John S. Bowman, , Op. Cit., P. 416.*
54-*Karen Faye D'Souza and Shreya Sarkar, Eyewitness Travel Cambodia and Laos, Orling Kindersley Limited, London, 2011, P. 37.* ؛ *John Tully, Op. Cit., P. 10.*

٥٥- تدعي أساطير الخمير أنه في القرن الأول الميلادي تزوج براهمان هندي يدعى كاوندينيا (Kaundinya) أميرة محلية تُعد من الآلهة، وأسس ولاية فونان في المنطقة العامة لحوض نهر الميكونغ. للمزيد من التفاصيل ينظر:
- *John S. Bowman, Op. Cit., P. 416.*
56-*David Chandler, A History of Cambodia. Edition, Op. Cit., PP. 15-18.*
57- *John S. Bowman, Op. Cit., P. 415.*
58-*The Author is Unknown, Simulation on The Cambodia Peace Settlement, , Op. Cit., P. 9.*
59-*John Tully, Op. Cit., P. 12.* ؛*Kerry Jacobs, Op. Cit., P. 9.*
60- *John S. Bowman, Op. Cit., P. 417.*
61-*Kerry Jacobs, Op. Cit., P. 9.*
62-*John Tully, Op. Cit., P. 12.*
63-*Kerry Jacobs, Op. Cit., P. 9.*
64-*The Author is Unknown, Simulation on The Cambodia Peace Settlement, , Op. Cit., P. 9.*
65-*Justin Corfield, Op. Cit., PP. 2-3.*
66-*David Chandler, A History of Cambodia. Edition, Op. Cit., P. 27.*
67-*Justin Corfield, Op. Cit., P. 4.*
68 *Charles E. Locke, Jr., Op. Cit., P. 54.*
69-*John Tully, Op. Cit., PP. 13-14.*
70-*John S. Bowman, Op. Cit., P. 418.*
71-*Ibid, P. 418.*
72-*John Tully, Op. Cit., P. 14.*
73-*John S. Bowman, , Op. Cit., P. 418.*
74-*David Chandler, Cambodia's Historical Legacy in: The Author is Unknown, An International Review of Peace Initiatives Safeguarding Peace: Cambodia's Constitutional Challenge, Published by Conciliation Resources, London, and In association with The Khmer Institute of Democracy, Phnom Penh, 1998, P. 12.* ؛ *The Author is Unknown, Observance and Memorial-The Cambodian Genocide, N. P., N. D., P. 2.* ؛ *John Tully, Op. Cit., P. 49.*
منشور على الرابط الالكتروني:
https://www.rom.on.ca/sites/default/files/imce/observance_memorial_audio_transcript.pdf
75-*The Author is Unknown, Introduction "My" Cambodia 1960 – 1962, N. P., N. D., P. 3.*
منشور على الرابط الالكتروني:
https://www.levandehistoria.se/sites/default/files/material_file/skriftserie-8-beneath- a-beautiful-piece-of-cloth.pdf ؛ *Ian Nathaniel Lowman, Op. Cit., P. 1.*
76-*Lindsay French, Op. Cit., P. 173.*

77-*Hilary Grant, Manipulations of Cambodian Nationalism: From French Colonial Rule to Current Polity, Published Research, Memorial University, Volume 1, Winter 2009, P. 30.* ؛ *Simon Springer, Cambodia's Neoliberal Order Violence, authoritarianism, and the contestation of public space, Routledge Taylor & Francis Group, London and New York, 20 10, P. 55.* ؛ *Charles E. Locke, Jr., Op. Cit., P. 1.*

[78]- *James Waller, Becoming Evil: How Ordinary People Commit Genocide and Mass Killing, Oxford University Press, New York, 2002, P. 169.*

٧٩- **سوريافارمان الثاني (١١١٣ -١١٥٠):** ملك امبراطورية الخمير، ويُعد مصلح ديني، في عهدِهِ بني معبد أنكور وات، وهو أكبر هيكل ديني في العالم. هزم سوريافارمان المتنافسين على العرش وأقام حكمًا منفردًا على إمبراطورية الخمير. بحلول عام ١١١٣ جمع شمل الإمبراطورية بعد أكثر من ٥٠ عامًا من الاضطرابات. لقد قام بتوسيع حدود الإمبراطورية لتشمل الكثير مما يعرف الآن بتايلاند . امتدت رعايته إلى أقصى الغرب حتى حدود ولاية باغان البورمية جنوبًا إلى ساحل خليج تايلاند (بما في ذلك جزء من الساحل الشرقي لشبه جزيرة الملايو)، ومن الشرق إلى مملكة تشامبا في الجزء الجنوبي الذي يُعرف الآن بـ فيتنام. توفي في عام ١١٥٠م. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com*

80-*Michael Charles Rakower, The Khmer Rouge: An Analysis of One of the World's Most Brutal Regimes, N. P., N. D., P. 207.* ؛ *Sebastian Strangio, Hun Sen's Cambodia, Yale University Press, New Haven and London, 2014, P. 3.*

منشور على الرابط الالكتروني:

-*http://www.rakowerlaw.com/pdf/2006-01-01-To-Oppose-Any-Foe.pdf* ؛ *David M. Ayres, Op. Cit., P. 1.*

81-*H. J. Nesbitt, Rice Production in Cambodia, International Rice Research Institute, Cambodia-IRRI- Project, Australia, 1997, P. 1.* ؛*Michael Charles Rakower, Op. Cit., P. 207.*

82-*International Report, Minorities in Cambodia, Minority Rights Group International, International Centre for Ethnic Studies, Manchester Free Press, UK,1995, P. 6.* ؛*David Chandler, A History of Cambodia. Edition, Op. Cit., P. 29.*

83-*Prasso Sheridan T., The Riel Value of Money: How the World's Only Attempt to Abolish Money Has Hindered Cambodia's Economic Development, Article in Newspaper: Asia - Pacific Issues, Ast - West Center. Provided by ProQuest LLC. Issue: 49, January 1, 2001, P. 1.*

٨٤- اذ اكتشف الفرنسيون ممرات مائية وبقايا عدة مئات من المعابد الهندوسية والبوذية، وكانت المنطقة الأنكورية تغطي ١٠٠ ميل مربع وتؤوي عدداً من الناس. يُعد معبد أنكور وات الذي بني في القرن الثاني عشر والذي بُني تكريماً لملك كمبودي، ويُعد أكبر مبنى ديني في العالم. وكان ملاذا بوذيا لعدة مئات من السنين، إلا أن العديد من الكمبوديين اعتقدوا أن المعابد قد بُنيت بوساطة مخلوقات خارقة للطبيعة، وليس من الخمير في وقت سابق. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*David P. Chandler, Brother Number One: A Political Biography of Pol Pot, Westview Press, Boulder, CO- Colorado, 1999, P. 12.*

٨٥- **جيافارمان الثاني (٧٧٠ - ٨٥٠):** ملك امبراطورية الخمير ومؤسسها. عضوا بارزا في سلسلة حكام أنكور خلال المدة (٨٠٢ -١٤٣١). من الإنجازات التي حققها جياكارمان الثاني تأليه الملكية الكمبودية، وتأسيس عبادة ديفاراجا (Devarāja)، وإعادة توحيد مملكة تشينلا القديمة التي وسعها وشكلها في إمبراطورية الخمير. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com*

٨٦- **أنكور وات:** يقع معبد أنغكور وات في مقاطعة سييم ريب على بعد أكثر من ٢٠٠ كيلومتر شمال غرب بنوم بنه. ويقع شمال بحيرة تونلي ساب على بعد خمسة كيلومترات من عاصمة المقاطعة سيم ريب. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*Reports of the Chinese Journalists Delegation to Cambodia, flighting Cambodia, Foreign Languages Press, Printed in the People's Republic of China, Peking, 1975, P. 24.*

٨٧- فقد ظهرت تمثيلات المجمع على جميع الأعلام الوطنية للبلاد منذ حصولها على الاستقلال، مع تصوير معظمها لثلاثة أبراج، بالرغم من أن جمهورية كمبوتشيا الشعبية صممت واحدة تحمل جميع الأبراج الخمسة. للمزيد من التفاصيل ينظر:

- *Justin Corfield, Op. Cit., PP. 8-9.*

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

٨٨- **إندرافارمان الأول:** ملك انكور، ازدهرت مملكة الخمير في عهدِهِ خلال المدة (٨٧٧-٨٩٠م). اغتصب إندرافارمان العرش من ابن عمه جيافارمان الثالث. خلال مدة حكمه تم بناء خزان كبير في عاصمة هاريهارالايا (Hariharalaya) (بالقرب من بوم رولس (Phumĭ Rôluŏs) الحديثة. كانت البحيرة هي الجزء الأول من نظام واسع من الخزانات وقنوات الري التي بُنيت للسيطرة على مياه النهر في المنطقة والسماح بزراعة الأرز في الأراضي التي كانت ستظل غير منتجة. وقد مكّن نظام الري الواسع لاحقًا الخمير في أنكور من الحفاظ على كثافة السكان. في نهاية المطاف سمح النظام بتغذية القوى العاملة الكبيرة التي كانت ضرورية لبناء المعابد في أنكور. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com*

89-*John S. Bowman, , Op. Cit., P. 418.*

٩٠- **اندرابورا:** مدينة تقع على نهر ميكونغ السفلي شرق كامبونغ (كومبونغ) شام، وتكون قريبة من أنكور. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com*

91-*Ben Kiernan, Orphans of Genocide: The Cham Muslims of Kampuchea under Pol Pot, Bulletin of Concerned Asia Scholars, Berkeley-CA,Vol. 20, No. 4: October–December 1988, P. 3.*

92-*Justin Corfield, Op. Cit., PP. 8-9.*

٩٣- **راجندرافارمان الثاني:** ملك انكور، حكم خلال المدة (٩٤٤–٩٦٨م) اعاد مدينة انكور، وبدأ السلام والازدهار الذي استمر ما يقرب القرن. للمزيد من التفاصيل بنظر:

-*The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com*

94-*John S. Bowman, , Op. Cit., P. 419.*

٩٥- **سوريافارمان الاول:** ملك انكور، كان سوريافارمان بوذيًا من ولاية ماهايانا، اذ رأى بعض العلماء أنه عزز بشكل كبير من مكانة وتأثير دينه بين الخمير، وكان متسامحًا مع عبادة فيشنو المحلية للهندوسية. كان حاكمًا قويًا وعلى دراية بالصلاة والطقوس وعلم الفلك. اشتهر بأنه الفاتح والباني الذي وسع ممتلكاته الإقليمية، ودمج الأراضي التي غزاها في إمبراطورية قوية وموحدة. وسع أرضه إلى وادي نهر تشاو فرايا في تايلاند، كما أخضع مساحات شاسعة من الأرض على أطراف جنوب لاوس. وأكد سلطته على هذه المناطق بحزم حتى أنهم ظلوا داخل الإمبراطورية الكمبودية لعدة قرون. وقام بتطوير مشاريع الري، وتأسيس الاديرة وتخطيط وتطوير موقع العاصمة الكمبودية التقليدية أنكور. توفي في عام ١٠٥٠م. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com*

96-*David Chandler, A History of Cambodia. Edition, Op. Cit., P. 42.*

97-*Ibid , PP. 43-49.*

98-*Hilary Grant, Op. Cit., P. 30.*

99-*David Chandler, A History of Cambodia. Edition, Op. Cit., PP. 43-49.*

100-*Daniel White, Cambodia & Laos, 1st Edition, Wiley Publishing, Inc., Hoboken, New Jersey, 2010, P. 12.* ؛ *John S. Bowman, Op. Cit., P. 419.*

[101]-*David Chandler, A History of Cambodia. Edition, Op. Cit., P. 53.*

١٠٢- **جيافارمان السابع (١١٢٠- ١٢٢٠):** ملك امبراطورية الخمير. وُلد جايافارمان في عائلة أنكور الملكية. تزوج من أميرة متدينة تدعى جاياراجاديفي (Jayarajadevi) والتي كان لها تأثير هام عليه قبل أن يحصل على العرش وخلال السنوات الأولى من حكمه. بعد وفاتها تزوج من أختها الكبرى. كان من اكثر ملوك الخمير قوة وحمل لقب امبراطور انكور خلال المدة (١١٨١-١٢٢٠). وسع الإمبراطورية إلى أقصى حدودها الإقليمية، وقام ببناء العديد من المعابد (بما في ذلك معبد أنغكور ثوم) والطرق السريعة ودور الاستراحة والمستشفيات. وخلال مدة حكمه واصل جايافارمان أنشطته العسكرية، اذ اصبحت تشامبا وجنوب لاوس وأجزاء من شبه جزيرة الملايو وبورما تحت سيطرته، لكنه كرس طاقاته وقدراته التنظيمية لمشاريع البناء الدينية والسياسية التي كان يقوم بها أسلافه الملكيين. توفي في عام ١٢٢٠م. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com*

١٠٣- **ماهايانا:** وهي حركة دينية نشأت داخل البوذية الهندية حول بداية الحقبة العامة، وأصبحت بحلول القرن التاسع الميلادي التأثير المهيمن على الثقافات البوذية في وسط وشرق آسيا. وانتشر في مرحلة ما أيضًا في جنوب شرق آسيا بما في ذلك ميانمار (بورما) وسريلانكا. تتميز الحركة بعلم الكونيات الفخم، والطقوس المعقدة في كثير من الأحيان، والميتافيزيقيا المتناقضة، والأخلاق العالمية. وقد بقيت أصول مهايانا البوذية غامضة. للمزيد من التفاصيل ينظر:

-*The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com*

104-*Steven Michael DeBurger, Op. Cit., P. 3.* ؛ *David Chandler, A History of Cambodia. Edition, Op. Cit., PP. 55-56.*

105-*David M. Ayres, Op. Cit., P. 10.*

106-*Alexandra Kent and David Chandler, People of Virtue Reconfiguring Religion, Power and Moral Order in Cambodia Today, Nordic Institute of Asian Studies, Malaysia, 2008, P. 2.* ؛ *Justin Corfield, Op. Cit., P. 9.*
107-*Ian Nathaniel Lowman, Op. Cit., P. 63.*
108-*Justin Corfield, Op. Cit., P. 9.*
109-*Ben Kiernan, Op. Cit., P. 3.*
110-*John S. Bowman, , Op. Cit., P. 419.*
١١١- **بنوم بنه:** مدينة تقع على ضفاف نهر ميكونغ في كمبوديا. تأسست بنوم بنه في عام ١٤٣٤ لخلافة أنكور ثوم (Angkor Thom) (مجمع المعابد الذي بناه الملك جيافارمان السابع حوالي عام ١٢٠٠) كعاصمة للدولة الخميرية، ولكن تم التخلي عنها عدة مرات قبل إعادة تأسيسها في عام ١٨٦٥ من الملك نورودوم (Norodom). للمزيد من التفاصيل ينظر:
-*The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com*
١١٢- **لوفك:** مدينة تقع في منتصف الطريق بين بنوم بنه والطرف السفلي من بحيرة تونلي ساب (غريت ليك). اختار الملك أنج تشان (١٥١٦–١٥٦٦) لوفك عاصمتهِ الرسمية وشيد قصره هناك عام ١٥٥٣. للمزيد من التفاصيل ينظر:
-*The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com*
113-*John S. Bowman, , Op. Cit., P. 423.*
114-*Justin Corfield, Op. Cit., P. 10.*
115-*Sok udom Deth, The Rise and Fall of Democratic Kampuchea, Education About Asia Volume 14, Number 3, Winter 2009, P. 27.* ؛ *Daniel White, Op. Cit.,P. 7.* ؛ *Alexandra Kent and David Chandler, Op. Cit., P. 3.*
116-*Justin Corfield, Op. Cit., P. 15.*
117-*Karen Faye D'Souza and Shreya Sarkar, Op. Cit., P. 38.*
١١٨- لأن براهما *(Brahma)* كان الإله الرئيس للثالوث الهندوسي في كمبوديا، لذا تقاسم المجتمع الكمبودي عبادة الاله سيفا وفيشنو اللذان اصبحا في المركز الأول للعبادة في كمبوديا. للمزيد من التفاصيل ينظر:
-*John Tully, Op. Cit., PP. 39-50.* ؛ *John S. Bowmn, , Op. Cit., P. 419.*
١١٩- للمزيد من التفاصيل حول الاوضاع الاقتصادية في كمبوديا خلال القرن الثالث عشر ينظر:
-*Prasso Sheridan T., Op. Cit., P. 1.*
120-*Paul Pasch, Cambodia 1975-2005 Journey through the Night, A photo exhibition of the Friedrich-Ebert-Stiftung, Singapore, 2006, P. 4.* ؛ *John Tully, Op. Cit., P. 49.*
121-*Justin Corfield, Op. Cit., P. 10.*
122-*John Tully, Op. Cit., P. 49.*
123-*Justin Corfield, Op. Cit., P. 10.*
124-*John S. Bowman, , Op. Cit., P. 419.*
125-*David Chandler, A History of Cambodia. Edition, Op. Cit., P. 95.*
١٢٦- **البراهمة:** دين هندي قديم انبثق عن الديانة الفيدية (Vedic) السابقة. في بداية الألفية الأولى قبل الميلاد شددت البراهمانية على الطقوس التي يؤديها اصحابها. ويطلق على اصحابها بـ براهمان، أو الكهنوتي، وكان هذا الدين يؤكد على الإخلاص للآلهة سيفا و فيشنو. للمزيد من التفاصيل ينظر:
-*The Encyclopedia Britannica, 2020. http://www.britannica.com*
127-*David Chandler, A History of Cambodia. Edition, Op. Cit., P. 97.*
128-*Ian Nathaniel Lowman, Op. Cit., P. 160.*
129-*Kenton Ciymer, Op. Cit., P. 1.*
130-*Lucy Keller, Op. Cit., PP. 229-230.* ؛ *Kenton Ciymer, Op. Cit., P. 1.* ؛ *David Chandler, A History of Cambodia. Edition, Op. Cit., P. 85.*
131-*John S. Bowman, , Op. Cit., P. 423.*
132-*Michael Vickery, Kampuchea Politics, Economics and Society, Op. Cit., P. 3.* ؛*Kenton Ciymer, Op. Cit., P. 1.*
133-*John E. Jessup, Op. Cit., PP. 103-104.*
134-*John Tully, Op. Cit., P. 56.*
135-*John S. Bowman, , Op. Cit., P. 423.*

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

136-*John Tully, Op. Cit., PP. 49-55.*
137-*Ibid, P. 57.*
138-*John S. Bowman, , Op. Cit., P. 419.*
١٣٩- **عصر المينغ:** هو سلالة الصين التي حكمت من (١٣٦٨- ١٦٤٤). نُصب أول إمبراطور للمينغ وهو تشو يوان تشانغ الراهب البوذي (حكم ١٣٦٨-١٣٩٨) ، بعد أن قاد ثورة ضد المغول عام ١٣٦٨ واحتل بكين، وأعلن نفسهِ امبراطوراً لأسرة المينغ (المتألقين) وقد أنشأ حكومة قوية ومركزية، وقام بتنفيذ برامج الانتعاش الاقتصادي. وألغى مكتب رئيس الوزراء، ومن ثم عزز السلطة الاستبدادية للإمبراطور. للمزيد من التفاصيل ينظر:
-The Columbia Encyclopedia, The Columbia University Press. 2018. www.questia.com. ؛ Timothy Brook, The Confusions of Pleasure: Commerce and Culture in Ming China. Contributors, University of California Press, Berkeley- California, 1998, PP. 18-24.
١٤٠- ان التاريخ الرسمي لإنشاء بنوم بنه عاصمة للبلاد كان عام ١٤٣٤. للمزيد من التفاصيل ينظر:
- Justin Corfield, Op. Cit., P. 11.
141- *Ibid, P. 15.*
142- *David Chandler, A History of Cambodia. Edition, Op. Cit., P. 118.*
١٤٣- **أيوديا:** وتسمى أيضا العود أو عوض، وهي مدينة تقع جنوب وسط ولاية اوتار براديش شمال الهند. وتعد إحدى مدن الهندوس السبع المقدسة. للمزيد من التفاصيل ينظر:
-The Encyclopedia Britannica, 2019. http://www.britannica.com
144-*David Chandler, A History of Cambodia. Edition, Op. Cit., PP. 80-81.*
145-*David Chandler, Cambodia's Historical Legacy in: Op. Cit., P. 12.*

الملاحق

ملحق رقم (١)

خارطة تمثل المدن الكمبودية والدول المجاورة لها.
-https://www.umahtoday.net/arabic/?Action=Details&ID=19272

ملحق رقم (٢)

صورة فضائية لخارطة كمبوديا

-https://atlasscoop.com/m/news23054.html

قائمة المصادر

اولاً: التقارير الدولية:

1. **International Report,** Minorities in Cambodia, Minority Rights Group International, International Centre for Ethnic Studies, Manchester Free Press, UK,1995.
2. Reports of the Chinese Journalists Delegation to Cambodia, flighting Cambodia, Foreign Languages Press, Printed in the People's Republic of China, Peking, 1975.

ثانياً: الرسائل والأطاريح الجامعية باللغة الانكليزية:

1. Charles E. Locke, Jr., The heirs of Angkor: an analysis of Khmer Rouge viability, Thesis submitted for the degree of Master in Naval Postgraduate School, Monterey, California, June, 1995.

2. Ian Nathaniel Lowman, The Descendants of Kambu: The Political Imagination of Angkorian Cambodiam, Thesis Presented to South and Southeast Asian Studies, University of California, Berkeley, Fall 2011.

ثالثاً: الكتب المطبوعة باللغة الانكليزية:

1. Alexandra Kent and David Chandler, People of Virtue Reconfiguring Religion, Power and Moral Order in Cambodia Today, Nordic Institute of Asian Studies, Malaysia, 2008.
2. Ben Kiernan and Others, External and Indigenous Sources of Khmer Rouge Ideology," in The Third Indochina War: Conflict between China, Vietnam and Cambodia, Genocide Studies Program, Yale University, 2006.
3. Charles F. Keyes and Others, Religion and the Modern States of East and Southeast Asia, University of Hawaii Press, Honolulu, 1994.

4. Daniel White, Cambodia & Laos, 1st Edition, Wiley Publishing, Inc., Hoboken, New Jersey, 2010.
5. David Chandler and Rita Smith Kipp, How to Behave Buddhism and Modernity in Colonial Cambodia 1860-1930, University of Hawai`i Press, Honolulu, 2007.
6. David Chandler, A History of Cambodia. Edition, 3rd, Westview Press, Boulder, CO, 2000.
7. David Chandler, Cambodia's Historical Legacy in: The Author is Unknown, An International Review of Peace Initiatives Safeguarding Peace: Cambodia's Constitutional Challenge, Published by Conciliation Resources, London, and In association with The Khmer Institute of Democracy, Phnom Penh, 1998.
8. David M. Ayres, Anatomy of A Crisis Education, Development and the State in Cambodia, 1953 –1998, University of Hawai‘i Press, Honolulu, 2000.
9. David P. Chandler, Brother Number One: A Political Biography of Pol Pot, Westview Press, Boulder, Colorado, 1999.
10. H. J. Nesbitt, Rice Production in Cambodia, International Rice Research Institute, Cambodia-IRRI- Project, Australia, 1997.

https://www.rom.on.ca/sites/default/files/imce/observance_memorial_audio_transcript.pdf

11. John S. Bowman, Columbia Chronologies of Asian History and Culture, Columbia University Press, New York, 2000.
12. John Tully, A Short History of Cambodia From Empire to Survival, First published, South Wind Production, Singapore, 2005.
13. Justin Corfield, The History of Cambodia- The Greenwood Histories of the Modern Nations, Santa Barbara, California , 2009.
14. Karen Faye D’Souza and Shreya Sarkar, Eyewitness Travel Cambodia and Laos, Orling Kindersley Limited, London, 2011.
15. Kenton Ciymer, The United States and Cambodia 1969-2000 A troubled relationship, Routledge Curzon-Taylor Francis Group, London, 2004.
16. Kerry Jacobs, Revolution and the Accountant: The Practice and Profession of Accounting in Cambodia, College of Business and Economics, The Australian National University, Canberra- Australia 2000.
17. Lucy Keller, UNTAC in Cambodia – from Occupation, Civil War and Genocide to Peace, Koninklijke Brill N.V., The Netherlands, 2005.
18. Madelinee E. Ehrman and Kem Sos, Contemporary Cambodian, Defense Language Institute, Department of the Army, United States of America, Washington.
19. Michael Vickery, Cambodia, 1975-1982, South End Press, Boston,1984.
20. Michael Vickery, Kampuchea Politics, Economics and Society, Frances Pinter (Publishers), Lynne Rienner Publishers, Inc., London, 1986.
21. Paul Pasch, Cambodia 1975-2005 Journey through the Night, A photo exhibition of the Friedrich-Ebert-Stiftung, Singapore, 2006.
22. Sebastian Strangio, Hun Sen’s Cambodia, Yale University Press, New Haven and London, 2014.
23. Simon Springer, Cambodia's Neoliberal Order Violence, authoritarianism, and the contestation of public space, Routledge Taylor & Francis Group, London and New York, 20 10.
24. Susan Hagood Lee, “Rice Plus” Widows and Economic Survival in Rural Cambodia, Routledge New York & London, 2006.
25. The Author is Unknown, Observance and Memorial- The Cambodian Genocide, N. P., N. D.
26. Timothy Brook, The Confusions of Pleasure: Commerce and Culture in Ming China. Contributors, University of California Press, Berkeley- California, 1998.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

27. Ysa Osman, The Cham Rebellio www.usip.orgn Survivors´ Stories from the Villages, Documentation Center of Cambodia, Printed in Cambodia, 2006, PP. 19-30.

رابعاً: البحوث والمقالات المطبوعة باللغة الانكليزية:

1. Alexandra Kent, Recovery of the collective spirit: The role of the revival of Buddhism in Cambodia, Published Research, Department of Social Anthropology, Goteborg University, June, 2003.
2. Ben Kiernan, Orphans of Genocide: The Cham Muslims of Kampuchea under Pol Pot, Bulletin of Concerned Asia Scholars, Berkeley-CA, Vol. 20, No. 4: October–December 1988.
3. Hilary Grant, Manipulations of Cambodian Nationalism: From French Colonial Rule to Current Polity, Published Research, Memorial University, Volume 1, Winter 2009, P. 30.
4. Jeffrey Himel, Khmer Rouge Irrigation Development in Cambodia, Published Research, Documentation Center of Cambodia, 11 April 2007. http://www.genocidewatch.org/images/Cambodia_11_Apr_07_Khmer_Rouge_Irrigation_Development_in_Cambodia.pdf
5. Lindsay French, Hierarchies of Value at Angkor Wat**,** Journal Ethnos Journal of Anthropology Rhode Island School of Design, Providence, RI, USA, Routledge, Taylor & Francis Ltd, Vol. 64, Issue 2, 1999.
6. Michael Charles Rakower, The Khmer Rouge: An Analysis of One of the World's Most Brutal Regimes, N. P., N. D. http://www.rakowerlaw.com/pdf/2006-01-01-To-Oppose-Any-Foe.pdf
7. Philippe Taylor, Cambodge:l'invasion Vietnamienne continue, in: Kith Chamroeun and Chhum Daravudh, Vietnam and the Cambodian Tragedy, Published Research,Cambodian Perspective Review, December, 2013, P. 92.
8. Prasso Sheridan T., The Riel Value of Money: How the World's Only Attempt to Abolish Money Has Hindered Cambodia's Economic Development, Article in Newspaper: Asia - Pacific Issues, Ast - West Center. Provided by ProQuest LLC. Issue: 49, January 1, 2001.
9. Sok udom Deth, The Rise and Fall of Democratic Kampuchea, , Published Research Education About Asia Volume 14, Number 3, Winter 2009.
10. Steven Michael DeBurger, The Khmer Rouge and the Re-Visioning of the Khmer Empire: Buddhism encounters Political Religion, Published Research, Department of Political Science, University of Hawai`i at Manoa, 2011.
11. The Author is Unknown, Introduction "My" Cambodia 1960 – 1962, N. P., N. D. https://www.levandehistoria.se/sites/default/files/material_file/skriftserie-8-beneath-a-beautiful-piece-of-cloth.pdf
12. The Author is Unknown, Simulation on The Cambodia Peace Settlement, Published Research, United States Institute of Peace, April 24, 1998. **https://www.usip.org/publications/1998/04/cambodia-peace-settlement**

خامساً: الموسوعات والقواميس المطبوعة باللغة الانكليزية:

1. Huping Ling and Allan Austin, Asian American History and Culture Encyclopedia, Routledge, London, 2015.
2. John E. Jessup, An Encyclopedic Dictionary of Conflict and Conflict Resolution, 1945-1996, Greenwood Press, Westport, CT., 1998.
3. Michael Leifer, Dictionary of the Modern Politics of South-East Asia, Routledge, New York, 1995.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

سادساً: المواقع الالكترونية على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

1. https://atlasscoop.com/m/news23054.html
2. https://www.umahtoday.net/arabic/?Action=Details&ID=19272
3. The Encyclopedia Britannica, 2019. http://www.britannica.com
4. The Columbia Encyclopedia, The Columbia University Press. 2017. www.questia.com